

كلمة وفد الجماهيرية العظمى  
أمام المؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية  
في دورته الرابعة والأربعين

٢٠٠٠/٩/ ٢٢-١٨

فيينا - النمسا

بسم الله الرحمن الرحيم  
والصلاة والسلام على أشرف المرسلين  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

السيد: رئيس المؤتمر

أصحاب المعالي، السادة المحافظون والسفراء، وأعضاء الوفود الكرام،

يطيب لي في مستهل كلمتي أن أعبر لكم عن أطيب التهاني بمناسبة اختياريكم  
لرئاسة هذه الدورة، كما أتقدم بأطيب التهاني لأعضاء مكتبكم مؤكداً ثقتنا العالية بكفاءتكم  
في تسيير أعمال هذا المؤتمر.

كما يسرني أن أتقدم بالشكر إلى المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية وللأمانة  
العامة على الجهود المبذولة من أجل تنفيذ البرامج والمشاريع المقررة لتحقيق أهداف  
الوكالة المتمثلة في المساهمة بنقل التقنيات النووية واستخداماتها في الأغراض العلمية  
لخدمة الإنسان ورفاهيته.

أنتهز هذه الفرصة لأعرب عن كامل ترحيبنا بانضمام كل من جمهورية أندريجان  
وجمهورية طاجيكستان وجمهورية أفريقيا الوسطى لعضوية الوكالة الدولية.

السيد للرئيس ،

إن بلادي تولى أهمية قصوى لأنشطة التعاون التقني في كافة مجالات الاستخدامات  
العلمية للعلوم والتقنية النووية لما لها من مردود مباشر على تعزيز بناء القدرات العلمية  
والتقنية للدول النامية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتود أن نعرب عن تقديرها  
العالي للتعاون القيم الذي حضيت به خلال الأعوام الماضية.

السيد الرئيس،

ومن هذا المنطلق فإن وفد بلادي يطالب بتقوية أنشطة التعاون التقني والمتصلة بالعلم والتكنولوجيا والتطبيقات النووية التي تتطلع بها الوكالة عن طريق تخصيص أكبر قدر من الموارد المالية لها ووضع برامج ترمي الى تحسين قدرات الدول النامية عن طريق تشجيع نقل التقنية النووية بين الدول الأعضاء لاستخدامها في مجالات حفظ الأغذية والصحة والصناعة وإدارة الموارد المائية انطلاقاً من النظام الأساسي للوكالة وعملاً بقرار المؤتمر العام رقم (GC(43)/RES/14) في دورته الثالثة والأربعين، كما تطالب الوكالة بتعزيز مبدأ مساعدة الدول النامية في الحصول على معدات وأجهزة من الدول المصنعة بمقابل.

السيد الرئيس:

إن بلادي تؤكد في هذه الدورة على ما أكدته في الدورات الماضية على عالمية نظام الضمانات وتطبيقه على الجميع دون تمييز بعد أن تكون الدول المالكة قد تخلصت مما لديها من أسلحة، وبهذا فإن وفد بلادي يطالب جميع الدول المالكة بوضع برنامج للتخلص من ترساناتها النووية وإيقاف جميع برامج التطوير لهذه الأسلحة وإلا لن تكون هناك مصداقية لوقف سباق التسلح النووي، ويكون المعنى الوحيد للضمانات هو أن الوكالة منظمة تحمي الدول المالكة في أن يبقى السلاح النووي الرادع الذي تقهر به الشعوب الأخرى.

السيد الرئيس،

إن بلادي تبدي ارتياحها للخطوات التي اتخذتها الوكالة بشأن التدابير اللازمة لتوطيد التعاون الدولي في مجال الأمان الإشعاعي ولأمان نقل ومعالجة النفايات والمواد المشعة ومكافحة الاتجار غير المشروع بالمواد النووية وتعلن بأنها قد وافقت على الانضمام الى اتفاقية الحماية للمواد والمرافق النووية تفهما منها لأهمية الأمان النووي.

السيد الرئيس،

ان بلادي تعطي موضوع توفير المياه بشتى الطرق أهمية بالغة كما تولي تحلية مياه البحر باستخدام الطاقة النووية بصفة خاصة كونها تقنية نظيفة واقتصادية أهمية كبيرة، وذلك لقناعتها بأن مشكلة نقص المياه في تزايد مستمر وأصبحت تهدد حياة الانسان في كثير من مناطق للعالم وستكون من أسباب نشوب الحروب في المستقبل للسيطرة على موارد المياه، لذا ما قامت الوكالة باتخاذ تدابير ملائمة وإجراءات ملموسة استنادا الى الجدوى التقنية والاقتصادية لتحلية مياه البحر بغية التطوير الفعال والتطبيق العملي للتقنيات النووية لتوفير إمدادات مياه شرب كافية ونظيفة تعشيا مع توصيات المؤتمرات واللقاءات الدولية ذات العلاقة فان بلادي ستمتصر في تقديم الدعم المادي والمعنوي لمشروع تحلية مياه البحر عن طريق الطاقة النووية حيث انها كانت وراء اعتماد الوكالة لهذا المشروع بقرار المؤتمر العام رقم ٥١٥ خلال دورته الثالثة والثلاثين.

السيد الرئيس،

ان بلادي ترى أن يتم الاهتمام بدور المفاعلات الصغيرة والمتوسطة القدرة حيث أنها تتلاءم مع حجم الاستهلاك في الدول الصغيرة واعطائها الأولوية لاستخدامها في تحلية مياه البحر وانتاج الكهرباء.

السيد الرئيس،

ان بلادي مهتمة اهتماما كبيرا بقضايا نزع السلاح النووي ايماننا منها بما يشكله هذا السلاح المدمر من خطر على السلم والأمن الدوليين، وتؤكد من خلال مشاركتها في المؤتمرات واللقاءات الدولية ذات الصلة على ضرورة أن تقوم الدول المالكة لأسلحة نووية بالتخلص منها في اطار زمني محدد ووفق برنامج تحقق دولي.

ان منطقة الشرق الأوسط لا زالت تعاني من اختلال أمني كبير وخطير وذلك بسبب حيازة "اسرائيل" وحدها للأسلحة النووية ولا تخضع منشأتها النووية للرقابة والتفتيش الدولي وفقا لمعاهدة عدم الانتشار في الوقت الذي نجد أن دولا من خارج المنطقة تضغط على بعض دول المنطقة التي هي طرف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وبعضها وقع أيضا على اتفاقية بلنديا لجعل أفريقيا خالية من الأسلحة النووية والبروتوكول الإضافي للضمانات وهو ما يعتبر تمييزا واضحا وصارخا ويعبر عن ميامة الكيل بمكيالين ولن يؤدي الا الى نتيجة واحدة وهي أنه لن يتأتى السلام في هذه المنطقة ما دامت هناك دولا كبيرى تدعم وتساند "اسرائيل" وتوجد لها المبررات التي تساعدها على استمرار التعتت وعدم الاستجابة لنداءات السلام ولذلك فعلى المؤتمر العام اتخاذ ما يكفل لضمان رضوخها لارادة المجتمع الدولي وتنفيذ القرارات الدولية ذات الصلة وهو إجراء له الأولوية على أي إجراء آخر وبدونه لا يمكن تحقيق إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط.

في ختام كلمتي هذه أشكركم سيادة الرئيس على حسن الاستماع أملا أن يتخذ مؤتمرنا هذا القرارات الحكيمة والمناسبة لتقوية أنشطة الوكالة المتصلة بالعلم ونقل التقنية النووية بين الدول الأعضاء بما يساهم في رفاهية الشعوب وتحقيق التنمية المستدامة للدول النامية

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته